

Distr.: General
8 February 2022
Arabic
Original: English



الحالة في الصومال

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يتضمّن هذا التقرير، المقدم عملاً بالفقرة 17 من قرار مجلس الأمن 2592 (2021) والفقرة 41 من قرار المجلس 2568 (2021)، معلومات مستكملة عن تنفيذ هذين القرارين، بما في ذلك معلومات عن ولايتي بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال ومكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال. ويغطي التقرير المستجدات الهامة التي طرأت في الفترة من 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 إلى 31 كانون الثاني/يناير 2022.

ثانيا - لمحة عامة عن الحالة السياسية والأمنية

ألف - التطورات السياسية وأنشطة الأمم المتحدة

2 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُحرز بعض التقدم على مسار تنفيذ العملية الانتخابية وفقاً للاتفاقيين المبرمين بشأنها في 17 أيلول/سبتمبر 2020 و 27 أيار/مايو 2021. ولكن ذلك التقدم جاء مقترناً بشكاوى واسعة النطاق من وقوع مخالفات إجرائية وانعدام الشفافية. كما أن تجدد التوترات السياسية بين الرئيس محمد عبد الله محمد "فرماجو" ورئيس الوزراء محمد حسين روبي هدد بوقف العملية الانتخابية.

3 - ففي مقديشو، أقال السيد روبي في 18 كانون الأول/ديسمبر سبعة من أعضاء لجنة حل المنازعات الانتخابية، بمن فيهم الرئيس حسين محمود لافي، وعين آخرين مكانهم، بحجة عدم تصرفهم بشفافية وحياد حين البتّ في القضايا التي طُلب من اللجنة استعراضها. وفي 18 كانون الأول/ديسمبر أيضاً، رفضت اللجنة قرار السيد روبي بوصفه خرقاً لاستقلال المؤسسات الانتخابية، واحتجّت بأن أي قرار ينطوي على تغيير أعضاء اللجنة أو إقالتهم ينبغي أن يكون قراراً مشتركاً مع المجلس الاستشاري الوطني.



4 - وفي أعقاب ذلك، أصدر السيد فرماجو في 26 كانون الأول/ديسمبر بياناً اتهم فيه السيد روبلي بالفشل في قيادة الانتخابات وتنفيذها وتقويض تماسك اللجان الانتخابية واستقلالها العملياتي. وفي 27 كانون الأول/ديسمبر، أعلن السيد فرماجو تعليق سلطات السيد روبلي في انتظار استكمال التحقيق في ادعاءات الكسب غير المشروع المتعلقة بقطعة أرض تابعة للجيش الوطني الصومالي في مقديشو. وتمركزت القوات المسلحة حول مقر إقامة السيد روبلي ومنعته من الوصول إلى مكتبه إلى أن تدخلت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال.

5 - ورفض السيد روبلي الادعاءات الموجهة ضده واتهم السيد فرماجو، واصفاً إياه بأنه "رئيس سابق"، بأنه حاول تنفيذ عملية انقلاب. وذكر السيد روبلي أنه سيواصل أداء مهام ولايته الدستورية وتعهده بالوفاء بمسؤوليته الوطنية بإجراء عملية انتخابية مقبولة تفضي إلى انتقال السلطة سلمياً. وفي 1 كانون الثاني/يناير، عين السيد روبلي وزير الدفاع عبد القادر محمد نور رئيساً للجنة وزارية من خمسة أعضاء للتحقيق في ما حدث يوم 27 كانون الأول/ديسمبر.

6 - وفي ضوء تصاعد التوترات بشكل متسارع، ولمعالجة الشكاوى المتزايدة من حدوث مخالفات في العملية الانتخابية، اجتمع المجلس الاستشاري الوطني في مقديشو في الفترة من 3 إلى 9 كانون الثاني/يناير لمناقشة كيفية تعزيز سلامة العملية الانتخابية ومصداقيتها والاتفاق على جدول زمني جديد لاستكمال الانتخابات. واختتم الاجتماع بإصدار بيان مكون من 18 نقطة تحدد التدابير الرامية إلى تعزيز الإجراءات الانتخابية وشفافية العملية الانتخابية. ونصّ البيان على وجوب تسجيل ونشر أسماء لجنة اختيار المندوبين قبل إجراء الانتخابات لكل مقعد في مجلس الشعب، وعلى ضرورة أن يبلغ الفريق الانتخابي المعني بالتنفيذ في كل ولاية الفريق الاتحادي الانتخابي المعني بالتنفيذ ولجنة حل المنازعات الانتخابية بأسماء لجنة اختيار المندوبين، وعلى أن تعمل جميع هيئات إدارة الانتخابات دون تدخل. وتضمن البيان نداءً يدعو قوات الأمن إلى التزام الحياد، ويدعو بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى تعزيز أمن القصر الرئاسي. وتضمن البيان أيضاً إعلان الجدول الزمني الجديد لاستكمال انتخابات مجلس الشعب، وإخطاراً بأنها ستجري في الفترة من 15 كانون الثاني/يناير إلى 25 شباط/فبراير.

7 - ولقي بيان المجلس الاستشاري الوطني رداً إيجابياً من مختلف الأطياف السياسية. وفي 9 كانون الثاني/يناير، رحب مجلس المرشحين الرئاسيين المعارض بالقرارات التي اتخذها المجلس الاستشاري الوطني وحث السيد روبلي على تولي مسؤولية تنفيذ الإجراءات الانتخابية. وفي أوائل كانون الأول/ديسمبر، أصدر مجلس المرشحين الرئاسيين اقتراحاً من 10 نقاط لمعالجة الممارسات الانتخابية السيئة، ودعا فيه إلى وقف الانتخابات وأعلن أنه سيعقد مؤتمراً استشارياً وطنياً بشأن التحديات التي تواجه العملية.

8 - وفي 10 كانون الثاني/يناير، ألقى السيد فرماجو خطاباً عن حالة الأمة أشاد فيه بالمجلس الاستشاري الوطني على الاتفاق الذي توصل إليه، وشجع قادة الولايات الأعضاء في الاتحاد على متابعة العمل وفقاً للجدول الزمني المحدد لإنجاز الانتخابات.

9 - وطوال هذه الفترة، تواصلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال مع السيد فرماجو والسيد روبلي، ومع محاورين رئيسيين، ودعتهم إلى خفض فوري للتوترات وشجعت القادة على حل الخلافات عن طريق الحوار. وواصلت البعثة تذكير جميع الأطراف بأهمية تهيئة بيئة مؤاتية لتنفيذ الاتفاقات الانتخابية المبرمة في 17 أيلول/سبتمبر 2020 و 27 أيار/مايو 2021 تنفيذاً كاملاً، وتأكيد الحاجة الماسة إلى إكمال الانتخابات في الوقت المناسب مع ضمان شفافية العملية ومصداقيتها.

- 10 - وكررت الأمانة العامة المساعدة لشؤون أفريقيا تأكيد هذه الرسائل خلال زيارتها الصومال في الفترة من 8 إلى 11 تشرين الثاني/نوفمبر، حين التقت بالسيد روبلي، ورئيس إدارة هيرشبيلي المؤقتة ورئيس ولاية جنوب غرب الصومال بالنيابة، ومجلس المرشحين الرئاسيين، ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك ممثلو الحركات الشبابية والنسائية. وحثت جميع أصحاب المصلحة على ضمان حصة المرأة في العملية الانتخابية، بتخصيص 30 في المائة من المناصب للنساء، وتسريع مشاركة المرأة في العملية السياسية.
- 11 - وفي صوماليلاند، قبل الرئيس موسى بيحي عبدي في 12 كانون الأول/ديسمبر تعديلا على قانون أنظمة الجمعيات السياسية والأحزاب يسمح بتشكيل جمعيات سياسية جديدة. وانتقدت المعارضة قرار السيد موسى بيحي عبدي، وزعمت أنه ذريعة لتأخير الانتخابات، وطالبت بأن تقتصر المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة على الأحزاب المسجلة حاليا. وفي 21 كانون الأول/ديسمبر، طلب 46 برلمانيا من المحكمة الدستورية في "صوماليلاند" أن تفتي في الخلاف حول تسجيل جمعيات سياسية جديدة.

باء - الانتخابات والدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة

- 12 - على الرغم من التحديات، أنجزت في 13 تشرين الثاني/نوفمبر انتخابات مجلس الشيوخ في البرلمان الاتحادي الذي يضم 54 عضوا. وانتُخبت 14 امرأة، أي 26 في المائة من مجموع الأعضاء، ويمثل ذلك زيادة مقارنة بنسبة تمثيل النساء التي كانت 24 في المائة في عام 2016. وفي انتخابات مجلس الشعب الذي يضم 275 عضوا، بدأت في 1 تشرين الثاني/نوفمبر الانتخابات في مقديشو لملء مقاعد مجلس الشعب المخصصة لـ "صوماليلاند". وبحلول 31 كانون الثاني/يناير، كان التنافس على 87 مقعدا في مجلس الشعب قد انتهى، وانتُخبت 18 امرأة.
- 13 - وفي 16 تشرين الثاني/نوفمبر، أخطر الفريق الاتحادي الانتخابي المعني بالتنفيذ جميع الأفرقة الانتخابية المعنية بالتنفيذ على صعيد الولايات بعدد المقاعد التي يلزم تخصيصها للنساء، وهو العدد المطلوب لضمان حصة المرأة التي تبلغ 30 في المائة في انتخابات مجلس الشعب.
- 14 - وعقب إعلان السيد روبلي إقالة رئيس الفريق الاتحادي الانتخابي المعني بالتنفيذ في 25 كانون الأول/ديسمبر، استُبعد الرئيس بعد تصويت داخلي بحجب الثقة عنه بزعم اتخاذه القرارات دون التشاور مع أعضاء اللجنة الآخرين. وجاء ذلك في أعقاب محاولة مماثلة للتصويت ضد الرئيس في 6 تشرين الثاني/نوفمبر. وانتُخب رئيس الفريق الجديد، موسى غيلي يوسف، في 15 كانون الثاني/يناير. وجرى أيضا انتخابات في 20 كانون الثاني/يناير لاختيار رئيس لجنة حل المنازعات الانتخابية، انتُخب فيها أحمد عول ورسمي رئيسا للجنة.
- 15 - وفي 28 كانون الأول/ديسمبر، أجريت انتخابات لملء ستة من مقاعد مجلس الشعب الـ 27 المخصصة لولاية جوبالاند، رغم أن بعض المرشحين قدموا شكاوى إلى لجنة حل المنازعات الانتخابية، واشتكى آخرون من أن الفريق الانتخابي المعني بالتنفيذ في الولاية ووكالة الاستخبارات والأمن في جوبالاند رفضا منحهم شهادات تسجيل. وفي الفترة من 27 إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر، أكملت ولاية جنوب غرب الصومال الانتخابات لملء 11 مقعدا في مجلس الشعب في بيدوا. وحُصصت أربعة مقاعد للنساء. ودعا الفريق الاتحادي الانتخابي المعني بالتنفيذ إلى إعادة إجراء الانتخابات بخصوص مقعدين، أحدهما يعود لرئيس مجلس الشعب الحالي والسابق، محمد شيخ عثمان جوارى، الذي واجه تحديات في تسجيل اسمه كمرشح. وفضلا عن ذلك، علقت لجنة حل المنازعات الانتخابية في 27 كانون الثاني/يناير الإعلان عن نتائج انتخابات شغل

ثلاثة مقاعد في مجلس الشعب تعود إلى ممثلي "صوماليلاند"، وذلك في أعقاب تلقيها شكوى عن هذا الموضوع. وبحلول 31 كانون الثاني/يناير، كانت اللجنة قد سجلت ثلاث شكوى رسمية تتصل بانتخابات مجلس الشعب، من بينها شكوى قَدِّمتها امرأة.

16 - وعقب طلب الحكومة والفريق الاتحادي الانتخابي المعني بالتنفيذ تقديم دعم مالي إضافي، أبدى الشركاء الدوليون موافقة مشروطة، في 16 تشرين الثاني/نوفمبر، على تمويل إضافي قدره 3,7 ملايين دولار للعملية الانتخابية، وبلغت بذلك مساهمة المانحين أكثر من 11 مليون دولار من إجمالي الميزانية التي تبلغ 27,2 مليون دولار. وشملت شروط تقديم الأموال إيداع جميع رسوم الانتخابات التي تحصل من المرشحين في الحساب الموحد لدى الخزنة، إضافة إلى إحراز تقدم مجدٍ وذي مصداقية في تنفيذ الانتخابات.

17 - ولم تعقد اللجنة الوطنية لأمن الانتخابات أي اجتماعات أخرى منذ 2 تشرين الأول/أكتوبر. وتواصل الأمم المتحدة وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تقديم المساعدة على التخطيط لأمن الانتخابات وتقديم الدعم في أماكن الاقتراع.

18 - ويواصل فريق الدعم الانتخابي المتكامل التابع للأمم المتحدة تقديم الدعم التقني واللوجستي والمالي للجان الانتخابية. وبالتوازي مع هذه الجهود، تواصل الأمم المتحدة تقديم الدعم لبناء القدرات إلى اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة ذات الولاية الدستورية، لوضع خطتها الاستراتيجية الخمسية للفترة 2022-2026.

جيم - التطورات الأمنية

19 - ظلت الحالة الأمنية متقلبة، حيث سجل في المتوسط وقوع 265 حادثاً شهرياً في عام 2021. ولا تزال حركة الشباب ترتكب معظم الحوادث، بزيادة بنسبة 17 في المائة في أنشطة الحركة مقارنة بعام 2020. وظلت الهجمات تستهدف بشكل رئيسي قوات الأمن الصومالية وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع. وكانت أكثر المناطق تضرراً من نشاط حركة الشباب بصفة عامة هي شبيلي السفلى وبنادر وشبيلي الوسطى.

20 - وواصلت حركة الشباب شنّ هجمات محددة الأهداف بتنفيذ تفجيرات انتحارية في مقديشو. ففي 11 تشرين الثاني/نوفمبر، استهدف هجوم انتحاري بجهاز متفجر يدوي الصنع محمول في مركبة قافلة تابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال في حي ونجر. ولقي ما لا يقل عن ثلاثة من المارة حتفهم في الحادث. وفي 20 تشرين الثاني/نوفمبر، استهدف جهاز متفجر محمول يدوي الصنع مركبة خاصة كانت تقل مدير إذاعة مقديشو ومدير التلفزيون الوطني الصومالي. وفي 25 تشرين الثاني/نوفمبر، استهدف هجوم انتحاري بجهاز متفجر يدوي الصنع محمول في مركبة موظفي شركة سيفلاين الخاصة (المتعاقدة مع دائرة الإجراءات المتعلقة بالأغام) أثناء سفرهم في قافلة ترافقها شركة Duguf الأمنية المتعاقدة مع الأمم المتحدة. ولقي ما لا يقل عن ثمانية من المارة المدنيين حتفهم، من بينهم قاصرون، وأصيب 20 شخصاً بجروح. وأصيب اثنان من عناصر المرافقة التابعين لشركة Duguf بجروح طفيفة ناجمة عن الشظايا.

21 - وفي 12 كانون الثاني/يناير، استهدف هجوم انتحاري بجهاز متفجر يدوي الصنع محمول في مركبة قافلة ترافقها شركة أمنية أجنبية في حي وابري، وأفيد بأنه أدى إلى مقتل تسعة من حراس الأمن. وأصيب موظف وطني من موظفي الأمم المتحدة كان في جوار مكان الانفجار بجروح طفيفة. وزعمت حركة الشباب أنها كانت تستهدف "ضباط أمن غربيين".

22 - وفي 16 كانون الثاني/يناير في مقديشو، نفذت حركة الشباب هجوماً بجهاز متفجر يدوي الصنع على سيارة محمد إبراهيم معلمو، المتحدث باسم حكومة الصومال الاتحادية، الذي كان في السيارة وأصيب بجروح طفيفة.

23 - وفي المنطقتين الجنوبية والوسطى، حافظت حركة الشباب على وتيرة عالية من الهجمات. وفي منطقة باي، أطلقت حركة الشباب في 27 تشرين الثاني/نوفمبر عدة قذائف هاون باتجاه منطقة تحميها بعثة الاتحاد الأفريقي في بيدوا ويوجد فيها أيضاً مجمع الأمم المتحدة. وسقطت خمس قذائف هاون داخل المنطقة المحمية. ولم يبلغ عن سقوط ضحايا. وأعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عن الهجوم وذكرت أنها استهدفت القصر الرئاسي لولاية جنوب غرب الصومال ومنطقة مطار بيدوا المجاورين، بالتزامن مع اليوم الأول لانتخابات مجلس الشعب في بيدوا.

24 - وبالقرب من بلدوين في منطقة هيران، اشتبكت ميليشيات من عشائر حوادة بقيادة الجنرال أبوكار هود والعقيد نور ذبيري بقوات مسلحة تابعة لإدارة هيرشبيلي المؤقتة يومي 30 كانون الأول/ديسمبر و 2 كانون الثاني/يناير. وأفيد بمقتل ثمانية أشخاص وإصابة 11 شخصاً آخر بجروح. وزعم أفراد من عشيرة حوادة أنهم حرموا من المناصب السياسية والرسمية الرئيسية في الإدارة. وانتهى القتال بعد تدخل شيوخ العشيرة.

25 - وفي 24 تشرين الثاني/نوفمبر، أقال رئيس ولاية بونتلاندي سعيد عبد الله دني قائد قوات أمن بونتلاندي، الجنرال محمود عثمان عبد الله "ديانو"، وعيّن مكانه الجنرال أمين حاجي خير. واعتُرض على هذا الفصل، ونشبت توترات في بوصاصو أدت إلى تعزيز وجود قوات أمن بونتلاندي وإقامة نقاط التفتيش وإجراء عمليات التفتيش. وفي الفترة من 20 إلى 22 كانون الأول/ديسمبر، اندلعت اشتباكات مسلحة بين قوات موالية للقائد المقال وقوات أمن بونتلاندي في قاعدة تابعة لقوات أمن بونتلاندي بالقرب من مستودع تابع لبرنامج الأغذية العالمي. ولم يبلغ عن وقوع إصابات بين موظفي الأمم المتحدة، ولكن طلقة طائشة أصابت بوابة دار ضيافة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي.

26 - ووردت أنباء عن نشاط عناصر موالية لتنظيم داعش في منطقة بنادر، حيث نفذت هجومي في مقديشو باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع. ففي 6 تشرين الثاني/نوفمبر، انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع في حي حريوا مستهدفاً نقطة تفتيش تابعة للجيش الوطني الصومالي. وأصيب أربعة جنود بجروح، بمن فيهم قائد نقطة التفتيش. ونفذ هجوم آخر في 23 تشرين الثاني/نوفمبر، عندما انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع في حي هدن استهدف مركبة قتالية تابعة للشرطة كانت تقل قائد الشرطة العقيد محمد ضاهر. ونجا قائد الشرطة، لكن اثنين من المارة المدنيين قتلوا في الهجوم.

27 - وفي 24 كانون الثاني/يناير، استهدف هجوم بجهاز متفجر يدوي الصنع محمول في مركبة سيارة رجل أعمال في سوق بكارة في مقديشو. وفي 26 كانون الثاني/يناير، أغلق أصحاب الأعمال متاجرهم في السوق بزعم تعرضهم للابتزاز على يد أفراد يدعون أنهم تابعون لجماعة مؤيدة لتنظيم داعش. وفي وقت لاحق، أمر السيد روبيلي وزير شؤون الأمن باتخاذ إجراءات ضد مرتكبي هذه الأنشطة المزعومة، ونشر قوات الأمن الصومالية في سوق بكارة.

ثالثاً - معلومات مستكملة عن الأنشطة الأخرى التي تنفذها البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري

ألف - المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

28 - واصلت الأمم المتحدة دعوتها إلى تعزيز دور المرأة الصومالية وزيادة تمثيلها ومشاركتها في العملية الانتخابية ، فضلاً عن زيادة الاستثمار في الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن.

29 - وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر، أطلقت الأمم المتحدة وحكومة الصومال الاتحادية برنامجاً مشتركاً جديداً مدته سنتان بشأن المرأة والسلام والحماية بتمويل من صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام ومن الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء من أجل الصومال. وحضر حفل بدء البرنامج أكثر من 60 مشاركاً يمثلون أصحاب المصلحة الرئيسيين، ومن بينهم وزارات شؤون المرأة في الولايات وفي الحكومة الاتحادية ومنظمات المجتمع المدني وعدد من النساء الأعضاء في البرلمان والجهات المانحة. ويهدف البرنامج المشترك إلى تسريع وتيرة تنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في الصومال.

30 - وفي 29 كانون الأول/ديسمبر، عُقد في مقديشو مؤتمر استشاري وطني بشأن المرأة في القطاع البحري بدعم من بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، وكان الهدف منه النهوض بتمثيل المرأة. وشارك في المؤتمر 75 مشاركاً، من بينهم 60 امرأة، من ثماني وزارات تنفيذية وممثلون عن المجتمع المدني. وفي جملة أمور، شددت المشاركات على أوجه اللامساواة الجنسانية القائمة وعلى ضرورة وضع سياسات جنسانية مشتركة بشأن النساء في القطاع البحري.

31 - وعقدت الوزارة الاتحادية لشؤون المرأة وتنمية حقوق الإنسان وسفراء النوايا الحسنة منتدى استشارياً ومؤتمراً في مقديشو في 1 و 2 كانون الأول/ديسمبر و 27-28 كانون الأول/ديسمبر، على التوالي، بدعم من الأمم المتحدة. وحلل المشاركون في كلا الحدثين التحديات التي واجهتها المرشحات خلال انتخابات مجلس الشيوخ، وناقشوا الاستراتيجيات والسبل الممكنة للمضي قدماً في أنشطة الدعوة لدى المجلس الاستشاري الوطني ولجان إدارة الانتخابات. وحضر المؤتمر أكثر من 150 مشاركاً، معظمهم من النساء، وناشطات في مجال حقوق المرأة في العمل السياسي، ووزيرات، ومسؤولات في هيئات الإشراف غير المباشر على تنفيذ الانتخابات، ومرشحات في الانتخابات ونساء يرغبن في ترشيح أنفسهن لخوض الانتخابات. وصدر بيان يحدد مجموعة من الإجراءات، بما في ذلك استمرار حملات الدعوة لتحقيق الحد الأدنى من حصة المرأة البالغة 30 في المائة في انتخابات مجلس الشعب الجارية.

32 - ودعم فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بالمساواة الجنسانية الوزارات النسائية الاتحادية ووزارات الولايات الأعضاء في الاتحاد والشركاء التابعين للمجتمع المدني لتنظيم الاحتفالات في جميع أنحاء البلد في إطار حملة الستة عشر يوماً من النشاط لمناهضة العنف الجنساني. وركزت معظم الأنشطة التي جرت في الولايات الأعضاء في الاتحاد على الدعوة إلى تخصيص حصة للمرأة بنسبة 30 في المائة ومنع العنف ضد المرأة خلال الانتخابات.

باء - تمكين الشباب

33 - في 4 تشرين الثاني/نوفمبر، أطلق مركز التجارة الدولية مبادرة اكتساب المهارات الرقمية للحصول على عمل، بمشاركة 140 شاباً، من بينهم 56 شابة و 84 شاباً، وركزت المبادرة على الشباب العائدين والأشخاص المشردين داخليا. وسيواصل مركز التجارة الدولية، بالتعاون مع الشركاء المحليين، توفير التدريب التقني والإرشاد والتوجيه للمشاركين لتطوير مهاراتهم التقنية والتجارية في قطاع الأعمال الرقمية، مع دعم الرقمنة وخلق القيمة وفرص العمل في الصومال.

34 - وفي 5 و 6 كانون الأول/ديسمبر، نظّم صندوق الأمم المتحدة للسكان بالاشتراك مع بعثة الأمم المتحدة في الصومال والشركاء حلقة عمل بمشاركة 30 ممثلاً من منظمات يقودها الشباب ومنظمات المجتمع المدني، لبدء مشروع بشأن مشاركة الشباب في الانتخابات وإرساء الديمقراطية. ومن خلال سلسلة من المنتديات التي ستعقد في عام 2022 في كل ولاية من الولايات الأعضاء في الاتحاد، يسعى المشروع إلى دعم الحوار والعمل على تعزيز دور الشباب والشباب في إرساء الديمقراطية على المستوى دون الوطني.

35 - وفي 7 كانون الأول/ديسمبر، عقد مؤتمر القمة السنوي للتكنولوجيا في مقديشو، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان وعدد من الشركاء. ويهدف مؤتمر القمة إلى توفير منصة للمبتكرين الشباب لعرض أعمالهم وحلول تكنولوجية للمستثمرين والحكومة والقطاع الخاص. وحضر نحو 5 000 شخص هذا المؤتمر الذي ركز على تعزيز القدرة على الصمود على الصعيد المحلي من أجل التعافي الشامل من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

36 - وشارك 540 شاباً صومالياً، من بينهم 270 امرأة، في 630 جلسة حوار متواصلة في بيدوا، بولاية جنوب غرب الصومال، وفي جوهر، وهرشبيلي، وعابدوق، وغالمودوغ، في إطار المشروع المعنون "مد الروابط وتجاوز الانقسامات: الشباب يبنون السلام في الصومال". ويهدف المشروع، الذي ينفذه معهد الحياة والسلام ومنظمة خط السلام الصومالي، بدعم مالي من صندوق بناء السلام، إلى بناء علاقات مجدية بين الشباب والشابات في المجتمعات المحلية المتأثرة بالنزاع عبر خطوط الهوية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والعشائرية المختلفة عن طريق عقد جلسات حوار مستدامة واسعة النطاق. ونفذ الشباب المشاركون في الحوارات المستمرة 60 نشاطاً تعاونياً من أنشطة السلام، من بينها مسيرة السلام في عابدوق، التي جمعت أعضاء مجتمع محلي عانى من نزاعات عشائرية متكررة للعمل معا وإنهاء العداوات والدعوة إلى سلام دائم.

جيم - تنسيق المساعدة الإنمائية

37 - في 21 كانون الأول/ديسمبر، وافقت اللجنة التوجيهية لمشروع الأمم المتحدة لتنسيق المعونة، بالتشاور مع حكومة الصومال الاتحادية، على اختتام المشروع دون وضع ترتيبات لتحديد خلف له. وكان الهدف من المشروع هو دعم جهود التنسيق الإنمائي التي تبذلها الحكومة. وسيُنظر مجدداً في تصميم هيكل تنسيق المعونة الذي تقوده الحكومة وفي سبل تقديم الدعم له، بعد الانتهاء من الانتخابات الصومالية.

38 - وفي 9 كانون الأول/ديسمبر في مقديشو، احتفل ممثلون رفيعو المستوى في الحكومة والمجتمع الدولي باليوم الدولي لمكافحة الفساد. وسبق الاحتفال عقد ورشة عمل نظمتها وزارة العدل في 8 كانون الأول/ديسمبر، جمعت الطلاب والمهنيين الشباب وممثلي المجلس الوطني للشباب من الولايات الأعضاء

في الاتحاد، لمناقشة الخطوات التالية في تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد - التي أصبحت الصومال دولة طرفاً فيها في آب/أغسطس 2021. وشاركت الصومال أيضاً في المؤتمر الذي يعقد كل سنتين للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في الفترة من 13 إلى 17 كانون الأول/ديسمبر في شرم الشيخ، مصر.

39 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أصدرت ولاية جنوب غرب الصومال 4 305 سندات ملكية للأراضي في موقع بارواقو الجديد، في بيدوا، في إطار جهود إيجاد الحلول الدائمة التي تقودها الحكومة بدعم من الأمم المتحدة. ويجري استكشاف الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتيسير توطين مجتمعات النازحين وإعادة إدماجها. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، في ولاية غالمودوغ، نظمت وزارة التخطيط والاستثمار والتنمية الاقتصادية، بدعم من الأمم المتحدة، عملية مسح في إطار الاستراتيجية الوطنية للحلول الدائمة. ويستند ذلك إلى عمليات مماثلة أنجزت سابقاً في بونتلاندهرشيبي وولاية جنوب غرب الصومال.

40 - وساهمت الآلية المشتركة للتنسيق التي أنشأتها الحكومة الاتحادية الصومالية وحكومة ولاية هرشيبي وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال في الحد من آثار الفيضانات في بلدين.

دال - المساعدة الإنسانية

41 - تواجه الصومال حالة إنسانية متفاقمة، إذ يُتوقع أن يحتاج 7,7 ملايين شخص إلى المساعدة الإنسانية والمساعدة في مجال الحماية في عام 2022، بمن فيهم أكثر من 3,2 ملايين شخص تضرروا و 245 000 شخص شردوا بسبب الجفاف الشديد. وفي 23 تشرين الثاني/نوفمبر، أعلنت الحكومة الاتحادية الصومالية حالة الطوارئ بسبب الجفاف، ووجهت نداء عاجلاً للحصول على مساعدة دولية.

42 - ووفقاً لشبكة نظام الإنذار المبكر بالمجاعة ووحدة تحليل الأمن الغذائي والتغذية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، كانت كميات الأمطار في موسم/الدير في عام 2021 شحيحة في معظم أنحاء الصومال، وأدى ذلك إلى موسم حصاد هو الأسوأ بحسب السجلات، وإلى موت الماشية وارتفاع أسعار الحبوب. ومن المتوقع أن يزداد الوضع حدة حيث إن الصومال يواجه احتمال شحّ موسم الأمطار للمرة الرابعة على التوالي في أوائل عام 2022.

43 - وتفاقت ظروف الجفاف في الأجزاء الجنوبية من البلد من حالة جفاف شديدة إلى حالة جفاف قصوى، بينما تحولت ظروف الجفاف في مناطق أخرى من البلد من حالة جفاف طفيفة إلى حالة جفاف معتدلة. وبدأت آبار المياه تجف، بينما يتواصل انخفاض منسوب مياه نهر جوبا ونهر شيبي بمعدل يندر بالخطر. وارتفعت أسعار المياه ارتفاعاً حاداً، ووردت تقارير من الأجزاء الشرقية والوسطى من ولاية غالمودوغ، وجوبالاند، وولاية جنوب غرب الصومال، تفيد بأن أسعار المياه فيها هي الأعلى.

44 - ويدمر الجفاف سبل كسب العيش، لا سيما وأن قدرة التكيف لدى الصوماليين الأكثر ضعفاً قد تآكلت بسبب عقود من النزاع الذي طال أمده، والصدمات المناخية، وتفشي الأمراض. وفي عام 2022، يتوقع أن يستمر 71 في المائة من الصوماليين في العيش تحت خط الفقر. ولقد أدى نقص المياه الشديد حالياً وضعف فرص الوصول إلى مرافق الصرف الصحي والنظافة الصحية إلى زيادة خطر تفشي الأمراض، بما في ذلك الإسهال المائي الحاد والكوليرا، ولا سيما في مخيمات المشردين داخليا والمناطق المتضررة من النزاع.

45 - وبدون زيادة المساعدات الإنسانية، يُقدّر أن يكون 3,8 ملايين شخص في المرحلة الثالثة (الأزمة) والمرحلة الرابعة (الطوارئ) من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، بحلول كانون الثاني/يناير، وأن يرتفع هذا العدد إلى 4,6 ملايين شخص بحلول أيار/مايو. ولا يزال انتشار سوء التغذية الحاد مرتفعاً، حيث تقدر المعدلات الإجمالية لسوء التغذية الحاد بأنها خطيرة (10 إلى 14,9 في المائة) في معظم المناطق المنكوبة بالجفاف في البلد، وحرجه (15 في المائة أو أكثر) في بعض المناطق الأكثر تضرراً.

46 - واستمر نزوح الصوماليين بسبب النزاعات والصدمات المناخية. ووفقاً لشبكة رصد الحماية والعودة في الصومال، شهد تشرين الثاني/نوفمبر وحده تشرّد 42 000 شخص بسبب الجفاف و 2 000 شخص بسبب النزاع. ولا يزال نحو 2,9 مليون شخص مشردين داخليا ويواجهون مخاطر كبيرة في مجال الحماية، بما في ذلك الإخلاء وسوء المعاملة والمضايقة. ويحتاج نحو 2,2 مليون من المشردين إلى المساعدة الإنسانية. وتواجه النساء والفتيات المشردات تصاعد خطر العنف الجنسي والتحرش الجنسي والاعتداء وعنف العشير.

47 - وخلصت دراسة أجرتها المنظمة الدولية للهجرة بشأن إدماج ذوي الإعاقة في جميع مواقع المشردين داخليا البالغ عددها 146 موقعا في كيسمايو بولاية جوبالاند إلى أن 20 في المائة من المجبيين كانوا من الأشخاص ذوي الإعاقة، وأن 31 في المائة من المجبيين ذكروا أنهم قلقون بشأن مسائل تتصل بالصحة العقلية. وعلاوة على ذلك، أفاد أكثر من 24 في المائة من المجبيين بأنهم يواجهون مخاطر أثناء الحصول على الخدمات أو أثناء استعمالها داخل مواقع المشردين داخليا أو على نطاق أوسع في المجتمع، في حين أفاد 9 في المائة منهم عن تعرّضهم للعنف البدني. وإضافة إلى ذلك، أشار 6 في المائة من المجبيين إلى تعرّضهم للتحرش اللفظي، وذكر 5 في المائة منهم أنهم واجهوا حوادث رشوة في سياق الحصول على خدمات.

48 - ولا تزال جائحة كوفيد-19 تؤثر على الحالة الإنسانية. فحتى 31 كانون الثاني/يناير، بلغ مجموع حالات الإصابة بمرض كوفيد-19 التي أبلغ البلد عنها 26 067 حالة، من بينها 1 332 وفاة ناجمة عن المرض (5,24 في المائة). ومنذ 7 كانون الأول/ديسمبر، أبلغ البلد عن زيادة في عدد حالات الإصابة، ويحتمل أن تكون ناتجة عن انتشار متحور أوميكرون. وحتى 16 كانون الثاني/يناير، بلغت نسبة الأشخاص المؤهلين لتلقي لقاحات كوفيد-19 (18 سنة فما فوق) الذين تلقوا تطعيما كاملا 5,5 في المائة. وتلقى الصومال حتى الآن ما مجموعه 1,9 مليون جرعة من لقاحات كوفيد-19، استُخدم منها فعليا 1,6 مليون جرعة (85 في المائة).

49 - ولا يزال وصول المساعدات الإنسانية يشكل تحديا رئيسيا ويؤثر على سلامة العاملين في المجال الإنساني وقدرتهم على مساعدة المحتاجين. وأبلغ عن وقوع ما لا يقل عن 17 حادثا متعلقا بالوصول. ووقع أكبر عدد من الحوادث في ولايات غالمودوغ وهرشيبيلي وولاية جنوب غرب الصومال، ومثّل ذلك اتجاها مستمرا طوال عام 2021. وإلتاحة الوصول إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها، أرسلت خمس "قوافل" جوية - وهي أصول جوية مخصصة لمجتمع المعونة من أجل تحسين إمكانية الوصول إلى المناطق النائية - بدعم من برنامج الأغذية العالمي وبتنسيق من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. وبلغ مجموع القوافل المرسلّة منذ 12 حزيران/يونيه، تاريخ بدء هذه الخدمة، 23 قافلة.

50 - وعلى الرغم من التحديات، واصل أكثر من 272 شريكا في المجال الإنساني، بما في ذلك 183 منظمة وطنية غير حكومية، تقديم المساعدات لإنقاذ الحياة في جميع أنحاء الصومال. وكثّف الشركاء

جهود التصدي للجفاف وأعادوا برمجة الأنشطة بهدف معالجة النقص الحاد في المياه وتلبية الاحتياجات الملحة الأخرى المنقذة للحياة. وقدّمت الأمم المتحدة 25 مليون دولار من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، إضافة إلى مخصصات قدرها 6 ملايين دولار من صندوق المساعدة الإنسانية للصومال. ووصل بذلك التمويل المقدم إلى الصومال من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ في عام 2021 إلى 52 مليون دولار أمريكي. كما قدّم المانحون نحو 60 مليون دولار كمساهمات في صندوق المساعدة الإنسانية للصومال خلال عام 2021.

51 - وفي 20 كانون الأول/ديسمبر، أطلقت دوائر العمل الإنساني في الصومال خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022، التي تطلب 1,46 بليون دولار لمساعدة 5,5 ملايين شخص من أصل 7,7 ملايين شخص محتاج. ويشكل ذلك زيادة كبيرة مقابل 5,9 ملايين شخص محتاج و 4 ملايين شخص مستهدف في عام 2021. وتتضمن خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022 خطة للاستجابة للجفاف تستند إلى الدروس المستفادة من الجفاف الذي حدث في عامي 2016 و 2017، حيث ساعدت الإجراءات المشتركة السريعة التي اتخذتها الحكومة والأمم المتحدة والشركاء الدوليون والمجتمعات المحلية والشطات على تجنب حدوث مجاعة.

52 - ولا يزال تمويل الاستجابة الإنسانية في الصومال يصل متأخرا وبشكل متقطع، ويعوق ذلك الاستجابة القوية وفي الوقت المناسب. وفي نهاية كانون الأول/ديسمبر، مؤّلت خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2021 بنسبة 71 في المائة، ووصل معظم التمويل في الربع الأخير من العام.

هاء - حقوق الإنسان والحماية

1 - حقوق الإنسان

53 - سجّلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال 183 إصابة بين المدنيين (82 قتيلا و 101 جريحا)، ويمثل ذلك انخفاضا بنسبة 6 في المائة مقارنة بـ 194 إصابة بين المدنيين (99 قتيلا و 95 جريحا) أبلغ عنها خلال الفترة السابقة. وظلت حركة الشباب هي الجهة الرئيسية المسؤولة عن ذلك، حيث تسببت في 78 إصابة بين المدنيين (43 في المائة)، بما في ذلك قطع عنق رئيس قضاة إحدى المقاطعات، تلتها قوات الأمن الحكومية (64 إصابة، 35 في المائة)، وجهات فاعلة مجهولة الهوية (31 إصابة، 17 في المائة)، وميليشيات عشائرية (10 إصابات، 5 في المائة). وكان اقتتال عناصر قوات أمن بونتلاند فيما بينها في بلدة بوصاصو هو سبب وقوع 51 إصابة (15 قتيلا و 36 جريحا) من مجموع 64 إصابة (24 قتيلا و 40 جريحا) أوقعتها قوات الأمن الحكومية.

54 - وكانت ثلاث إصابات منها مرتبطة بالعملية الانتخابية. ففي 16 تشرين الثاني/نوفمبر، قُتل مدنية وجُرح مدني بسبب انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع في مسكنهما في كيسمايو، جوبالاند. وأفيد بأن الجريح تلقى رسائل تهديد بسبب مشاركته في العملية الانتخابية. ووقع هجوم آخر في 17 تشرين الثاني/نوفمبر في مقديشو، حيث أطلق مهاجمون مجهولو الهوية النار على رجل شارك في مفاوضات انتخابية بين العشائر في مقديشو، فأردوه قتيلا.

55 - وواصلت بعثة الأمم المتحدة تسجيل حالات انتهاك لحرية التعبير، حيث وثقت 12 انتهاكا خلال الفترة قيد الاستعراض، استهدفت 10 رجال وامرأتين، من بينها مقتل مدير إذاعة مقديشو الحكومية في

20 تشرين الثاني/نوفمبر على إثر استهداف سيارته بتفجير انتحاري نفذته حركة الشباب. وأصيب صحفي آخر في نفس الهجوم. وفي الفترة من 26 إلى 30 كانون الأول/ديسمبر، اعتقلت شرطة "صوماليلاند" ستة أشخاص، من بينهم ثلاثة صحفيين. وأُطلق سراحهم جميعاً بعد ذلك دون توجيه تهم إليهم. وإضافة إلى ذلك، في 22 كانون الأول/ديسمبر، اعتقلت شرطة ولاية جنوب غرب الصومال صبياً يبلغ من العمر 13 عاماً واحتجزته في بلدة حُدر، باكول، بعد أن نشر تسجيلاً بالفيديو ينتقد فيه الاحتفال بالذكرى السنوية الثالثة للرئيس عبد العزيز حسن محمد "لافتاغارين" في خضم ظروف الجفاف الشديدة التي نكبت الولاية. وأُفرج عن الصبي عقب مفاوضات عشائرية، وطلب منه عدم نشر تسجيلات فيديو مرة أخرى.

56 - وفي 21 تشرين الثاني/نوفمبر في مقديشو، أعلن المدعي العام للمحكمة العسكرية عبد الله بولي كمي أن النتائج الأولية تشير إلى عدم وجود أدلة كافية لإثبات تورط مسؤولي وكالة الاستخبارات والأمن الوطنية في اختفاء إحدى موظفات الوكالة، إكرام فارح تهليل، التي غابت عن الأنظار منذ 26 حزيران/يونيه. وفي 24 كانون الأول/ديسمبر، رفضت أسرته تلك النتائج.

2 - الامتثال لسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان

57 - واصلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال دعم تنفيذ تدابير مختلفة للتقيد بسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان، بما في ذلك التحري عن خلفيات المستفيدين من دعم الأمم المتحدة وتقديم المشورة التقنية إلى كيانات الأمم المتحدة بشأن طلبات التوريد والاتفاقات.

58 - وفي 23 تشرين الثاني/نوفمبر، ناقش الفريق العامل التقني المشترك بين الأمم المتحدة وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال المعني بسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان سبل تعزيز التدابير الرامية إلى منع وقوع إصابات بين المدنيين والتصدي لها، بوسائل تشمل وضع إجراءات تشغيل موحدة للعتاد الجوي وتعزيز أوجه التأزر في أنشطة بناء قدرات قوات الأمن الصومالية.

3 - الأطفال في النزاعات المسلحة

59 - في الفترة من 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 إلى 31 كانون الثاني/يناير 2022، تحققت فرقة العمل القطرية المعنية برصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة والإبلاغ عنها من 767 انتهاكا خطيرا أصيب بسببها 635 طفلا (467 صبيا و 168 فتاة)، وسبع هجمات على مدارس، وهجوم واحد على مستشفى. وبلغ مجموع الأطفال الذين جُردوا واستُخدموا 289 طفلا، واختُطف 220 طفلا، ووقع 182 طفلا ضحايا للقتل والتشويه، وتعرض 68 طفلا للاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي. ومن بين هذه الانتهاكات، نُسب 510 انتهاكات (66,5 في المائة) إلى حركة الشباب، و 114 انتهاكا (14,9 في المائة) إلى عناصر مسلحة مجهولة الهوية، و 39 انتهاكا (5,1 في المائة) إلى ميليشيات عشائرية، و 4 انتهاكات (0,5 في المائة) إلى قوات أهل السنة والجماعة، وانتهاك واحد (0,1 في المائة) إلى ميليشيات ويستلاند، و 99 انتهاكا (12,9 في المائة) إلى قوات الأمن الحكومية الاتحادية.

60 - وفي الفترة من 12 إلى 14 كانون الأول/ديسمبر، نظمت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال بالتعاون مع وحدة حماية الطفل التابعة لوزارة الدفاع دورة تدريبية بشأن حماية الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة، لفائدة 19 جهة اتصال في الجيش الوطني الصومالي المعنية بحماية الأطفال والعلاقات المدنية - العسكرية.

61 - وفي إطار أنشطة الدعوة التي تقودها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال من أجل التوصل بشكل فاعل إلى تنفيذ خريطة الطريق الخاصة بالأطفال والنزاعات المسلحة (2019)، وإجراءات التشغيل الموحدة لاستقبال وتسليم الأطفال المنفصلين عن الجماعات المسلحة في الصومال (2014)، اختتمت البعثة في 21 كانون الأول/ديسمبر، بالتعاون مع مكتب المدافع عن حقوق الإنسان في بونتلاند، دورة تدريبية لمدة يومين بشأن حقوق الطفل وحماية الطفل وحقوق الإنسان والقانون الإنساني في غاروي، بونتلاند. وحضر الدورة 40 مشاركاً من بينهم 11 عضواً في لجنة حقوق الإنسان التابعة لبرلمان بونتلاند، و 10 قضاة، و 10 أعضاء في مكتب المدافع عن حقوق الإنسان في بونتلاند، وخمسة محامين، وأربعة من أعضاء المجتمع المدني.

4 - منع العنف الجنسي والجنساني

62 - تحققت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، عبر ترتيبات الرصد والإبلاغ، من وقوع أربع حوادث عنف جنسي متصل بالنزاعات، كانت ضحاياها امرأة وثلاث فتيات تتراوح أعمارهن بين 15 و 16 سنة. وانطوت جميع الحوادث على حالات اغتصاب، من بينها حادثة اغتصاب جماعي. وسجلت حادثة اغتصاب في مقاطعة أرمو، جنوب بوصاصو في منطقة باري، والثانية في غاروي في منطقة نوغال، والثالثة في قرية داغاري، في ناحية غالكعيو في منطقة مدج. ووقع الاغتصاب الجماعي في قرية بالقرب من بلدة جنالي في منطقة شيبيلي السفلى. ولا تزال التحقيقات جارية في ثلاثة حوادث عقب إلقاء القبض على الجناة المزعومين، في حين لم تُحدّد هوية الجاني المزعوم في الحادثة الرابعة. ويقدم الدعم النفسي والاجتماعي والطبي إلى ضحايا هذه الحوادث عن طريق الشركاء المنفذين العاملين مع الأمم المتحدة.

واو - دعم قطاع الأمن وسيادة القانون وتحقيق الاستقرار

1 - تنفيذ الخطة الانتقالية للصومال

63 - في 8 و 9 كانون الأول/ديسمبر، عقدت حكومة الصومال الاتحادية الاجتماع الافتتاحي للجنة التوجيهية الاستراتيجية للخطة الانتقالية للصومال. وقامت اللجنة، التي يرأسها وزير الخارجية، بتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الانتقالية وحددت أولويات الربع الأول من عام 2022، التي شملت الحاجة إلى معالجة تشكيل القوات وتحسين التخطيط المشترك بين قوات الأمن الصومالية وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وتسريع جهود بناء القدرات في الولايات الأعضاء في الاتحاد، واستكمال عملية بادبادو الأولى في شيبيلي السفلى. وأرجئ اجتماع لجنة الأمن والعدالة، الذي كان من المقرر أن يُعقد في وقت لاحق من كانون الأول/ديسمبر، إلى أوائل عام 2022.

64 - وعموماً، لا يزال تنفيذ الخطة الانتقالية متأخراً عن مواعده المقرر، وذلك لأسباب منها التأخير في تشكيل مزيد من قوات التشييت، بما في ذلك لصالح دوائر الشرطة الاتحادية ودوائر الشرطة في الولايات. وحافظت قوات الأمن الصومالية على وتيرة عمليات عالية في جوبا السفلى وغالمودوغ وشيبيلي السفلى والوسطى، حيث أجرت عدة عمليات مشتركة مع بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. وتأثر تشكيل القوات المتنقلة التابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال بنشر وحدات من البعثة لدعم الأمن الانتخابي والتصدي للتحديات التي تعيق نشر قوات التشييت.

2 - النهج الشامل للأمن

(أ) بناء القدرات المؤسسية

65 - أعرب الفريق العامل الفرعي المعني بالشرطة التابع للعنصر 2 (ب) من عناصر النهج الشامل للأمن عن تأييده لتتقيح سياسة تدريب قوات شرطية خاصة "قوات درويش"، كما يسر إجراء مناقشات مع الحكومة والشركاء الدوليين بشأن إدارة الأسلحة والذخائر لأجهزة الشرطة. وفي كانون الأول/ديسمبر، أكمل 80 فردا إضافيا من قوات الشرطة الصومالية الخاصة "قوات درويش" التدريب.

66 - وفي 1 و 17 تشرين الثاني/نوفمبر، و 7 و 8 كانون الأول/ديسمبر 2021، و 18 و 19 كانون الثاني/يناير 2022، أنجزت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومركز جنيف الديمقراطي لإدارة قطاع الأمن، سلسلة من حلقات العمل حول الرقابة المدنية على قطاع الأمن لفائدة لجان الأمن البرلمانية التابعة للحكومة الاتحادية.

67 - وفي 25 تشرين الثاني/نوفمبر، يسرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة حلقة عمل استغرقت خمسة أيام أتاحت لإدارات حرس السجون في الحكومة الاتحادية والولايات الأعضاء في الاتحاد إقرار واعتماد إجراءات تشغيل موحدة لإدارة السجون. ومن المتوقع أن تعزز هذه المجموعة من الوثائق عمل المؤسسات الإصلاحية في الصومال بما يتماشى مع المعايير الدولية لإدارة السجون. ونفذت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال أنشطة لبناء القدرات في مجالات حقوق الإنسان، والعدالة المراعية للفوارق بين الجنسين مع التركيز على احتياجات الضحايا، ومهارات المحاكمة والدعوة وإدارة السجون، لفائدة 54 فردا من موظفي حرس السجون (11 امرأة و 43 رجلا) و 135 موظفا قضائيا (37 امرأة و 98 رجلا) في كيسمايو وهرجيسا وبيدوا وغاروي.

68 - وفي 27 و 28 تشرين الثاني/نوفمبر، استضافت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال حلقة عمل في مقديشو لفائدة 34 برلمانية من الدول الأعضاء في الاتحاد لمناقشة كيفية النهوض بجدول أعمال المرأة والسلام والأمن من خلال الخطة الانتقالية.

69 - وواصلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، بالتعاون مع الشركاء الدوليين، دعمها لمراكز إعادة التأهيل الخمسة لمقاتلي حركة الشباب السابقين الذين لا يشكلون خطرا كبيرا. وفي 2 كانون الأول/ديسمبر، بلغ مجموع المستفيدين المنخرطين في أنشطة هذه المراكز في مقديشو وبيدوا وكيسمايو 337 رجلا و 223 امرأة.

70 - ونظمت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام 1 270 جلسة شخصية للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، لفائدة 1 388 امرأة و 741 رجلا و 1 370 فتاة 110 فتان في خمس ولايات أعضاء في الاتحاد، ووزعت على السكان المعرضين للخطر في جميع أنحاء البلد 257 جهازا ناطقا للتوعية بالمخاطر تتضمن رسائل صوتية عن الذخائر المتفجرة وكوفيد-19. ووفرت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام معدات مكتبية ومعدات تكنولوجيا المعلومات لهيئة إدارة المتفجرات في الصومال على المستوى الاتحادي ولولاية جوبالاند لتعزيز قدراتها في مجال تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام.

71 - وفي 15 كانون الأول/ديسمبر، في إطار البرنامج المشترك لسيادة القانون، دعمت الأمم المتحدة الاجتماع الثاني لفرقة العمل المعنية بتقييم التهديدات في "صوماليلاند" في هرجيسا. وسُيُنشر تقرير فرقة العمل في حزيران/يونيه وسُيُنشر به في إعداد خطة التنمية الوطنية الثالثة في "صوماليلاند".

(ب) تحقيق الاستقرار ومنع التطرف العنيف ومكافحته

72 - في 29 تشرين الثاني/نوفمبر، عقدت وزارة الداخلية والشؤون الاتحادية والمصالحة، جنبا إلى جنب مع نظرائها في الولايات الأعضاء في الاتحاد، المنتدى الوطني لتحقيق الاستقرار، وحدد المنتدى تفاصيل الاستعراض المقبل للاستراتيجية الوطنية لتحقيق الاستقرار وقدم إحاطات عن التماسك الاجتماعي، والحوكمة، ومبادرات الإنعاش المجتمعي على مستوى المقاطعات.

زاي - الدعم المقدم من مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال إلى بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وقوات الأمن الصومالية

1 - الدعم المقدم لعمليات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال

73 - إضافة إلى تقديم الدعم المطلوب بموجب ولاية المكتب إلى 19 626 فردا من العسكريين وأفراد الشرطة والمدنيين التابعين لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، ييسر مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال أيضا عمليات الانتشار في مختلف القطاعات لدعم الانتخابات. وفي 20 كانون الأول/ديسمبر، توقف مؤقتا تقديم الدعم اللوجستي إلى البعثة والحيش الوطني الصومالي ورحلات الخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة عندما أغلقت حكومة الصومال الاتحادية مبنى الأمم المتحدة في مقديشو وأصرت على إدخال تعديلات على الإجراءات المتبعة في المرفق. وعقب الاجتماعات التي عُقدت بين القيادة العليا للأمم المتحدة وكبار المسؤولين الصوماليين، استؤنفت العمليات في المبنى مؤقتا في 8 كانون الثاني/يناير، مع إنشاء فريق عمل تقني لمعالجة طرائق العمل في المستقبل بهدف التوصل إلى ترتيبات طويلة الأجل.

74 - ونجح مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال في تطعيم 10 400 فرد من أفراد بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال ضد مرض كوفيد-19، وتُبدل الجهود حاليا لتأمين لقاحات إضافية لتطعيم بقية الأفراد.

75 - ونشر مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال 50 برميل ترميد للتخلص من النفايات الصلبة، وفقا لاستراتيجيته البيئية، في قواعد العمليات الأمامية للبعثة. كما أجرى المكتب تدريبات على الإدارة البيئية لفائدة وحدة الشرطة المشكلة القادمة من غانا وأفراد البعثة البورونديين. وواصل المكتب إجراء عمليات مراجعة للمسائل البيئية داخل مواقع بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وقواعد العمليات الأمامية للبعثة، وقدم توصيات لضمان الامتثال البيئي.

76 - وقدمت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وقوات الأمن الصومالية في مجال التخفيف من مخاطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وذلك بتقديم 19 تقريرا عن تحليل المخاطر وستة تقارير عن التوعية بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ودرّب المكتب 1 936 فردا من أفراد الشرطة والأفراد العسكريين التابعين لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وحسّنت قدراتهم على تحديد أماكن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والتخلص منها وعلى العمل بأمان في البيئات المحفوفة بالمخاطر. وساهمت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في سلامة وأمن الهياكل الأساسية الاستراتيجية بنشر 32 فريقا من أفرقة كلاب كشف المتفجرات لتفتيش 30 008 قطع من الأمتعة، و 73 579 مركبة، و 139 مبنى، و 37 292 مترا مربعا من مناطق البناء، و 7,2 كيلومترات مربعة من المناطق المفتوحة في جميع القطاعات.

77 - كما قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم إلى 73 قافلة تابعة للبعثة في جميع القطاعات الستة، وقدمت 72 إحاطة قبل الانتشار و 71 إحاطة بعد الانتشار. وقدمت مساعدة إلى البعثة في إجراء 204 عمليات تفتيش عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على طول طرق الإمداد الرئيسية أدت إلى الكشف عن ثلاثة أجهزة متفجرة وتدميرها. واستطاعت أفرقة بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال المعنية بالتخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، التي دربتها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، تدمير خمسة أجهزة متفجرة.

2 - الدعم المقدم لعمليات قوات الأمن الصومالية

78 - يواصل مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال تقديم الدعم اللوجستي لقوات الأمن الصومالية التي يبلغ عددها 13 900 فرد. وتلقى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم قوات الأمن الصومالية مساهمات بقيمة 620 655 دولاراً في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 و 3 307 157 دولاراً في كانون الثاني/يناير 2022. وفي 13 كانون الثاني/يناير 2022، بلغ رصيد الصندوق الاستئماني 1 745 118 دولاراً. ومع المساهمات الإضافية المتوقعة، سيكون ذلك كافياً لتقديم الدعم اللوجستي لقوات الأمن الصومالية، وفقاً للتكليف الصادر، حتى 31 آذار/مارس 2022. ويتواصل بذل جهود التواصل للمناشدة بتقديم مزيد من التبرعات إلى الصندوق الاستئماني.

79 - وواصل مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال دعم أفراد الجيش الوطني الصومالي المؤهلين عن طريق توفير معدات اتصال لتعزيز إمكانية التشغيل المتبادل مع بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. وفي 9 تشرين الثاني/نوفمبر، قُدم جهاز إرسال على الموجات المتوسطة كتبرع للجيش الوطني الصومالي. كما حَزَنَ مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال 20 جهازاً اتصال لاسلكي عالي التردد محمولاً على الظهر من طراز Codan، و 683 جهاز اتصال محمولاً يدوياً، لإرسالها لاحقاً إلى الجيش الوطني الصومالي وقوة الشرطة الصومالية. وإضافة إلى ذلك، يعمل المكتب على شراء 200 جهاز لاسلكي متنقل عالي التردد، و 20 جهازاً محمولاً لإعادة الإرسال، و 30 جهازاً ثابتاً لإعادة الإرسال، لتقديمها إلى قوات الأمن الصومالية.

80 - وفي كانون الثاني/يناير، أكملت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تدريب خمسة أفرقة إضافية متعددة المهارات تابعة للجيش الوطني الصومالي معنية بالتخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وبذلك أصبح العدد الإجمالي لهذه الأفرقة المتعددة المهارات المدربة بدعم من الدائرة 21 فريقاً. وسيطلب استمرار هذا المشروع مزيداً من التمويل من المانحين. كما يسرت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تركيب معدات للتدابير الإلكترونية المضادة في ثلاث مركبات تابعة للجيش الوطني الصومالي، ودرّبت 12 فرداً من أفراد الجيش الوطني الصومالي على استخدامها.

81 - وواصل مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال تقديم الدعم اللوجستي، بما في ذلك تقديم معدات مثل الأجهزة اليدوية للكشف عن المعادن، ومرايا تفتيش المركبات، ومخازن الدفاع الميداني، إلى قوات الأمن الصومالية من أجل تحقيق أمن مراكز الانتخابات في جميع أنحاء الصومال. وسُلِّمَت مواد أمنية للانتخابات ولوازم للدفاع الميداني إلى مراكز الاقتراع في مقديشو في 21 و 28 تشرين الثاني/نوفمبر، وحاجز أمن خرسانية في 18 و 19 كانون الأول/ديسمبر. وسُلِّمَت أيضاً مواد أمنية ولوازم للدفاع الميداني إلى بلدوين وبراهو ودوسمريب وكيسمايو وبيدوا وجوهر وغربهاري، وسلمت بعد ذلك إلى قوات الأمن الصومالية. وبالإضافة إلى ذلك، سلم مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال أجهزة كشف يدوية ومرايا لتفتيش المركبات إلى غاروي وبوصاصو بالنيابة عن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال.

رابعاً - وجود الأمم المتحدة في الصومال

82 - ظلت كيانات الأمم المتحدة موجودة في بيدوا، وبلدوين، وبربرة، وبوصاصو، ودوبلي، ودوسمريب، ودولو، وغالكعيو، وغاروي، وهرجيسا، وجوهر، وكيسمايو، ومقديشو. وبلغ عدد الموظفين المنتشرين في جميع أنحاء الصومال في 9 كانون الثاني/يناير 327 موظفاً دولياً و 1 454 موظفاً وطنياً.

خامساً - ملاحظات

83 - لقد تأخرت العملية الانتخابية في الصومال حتى الآن أكثر من عام عن موعدها، وخلقت درجة من عدم الاستقرار الذي يتهدد بشكل متزايد المكاسب التي حققها البلد في العقد الماضي. وعلاوة على ذلك، فإن انتخابات مجلس الشيوخ ومجلس الشعب تواجه انتقادات متزايدة من جانب الصوماليين أنفسهم. ورغم انتهاء انتخابات مجلس الشيوخ، لم ينتخب حتى الآن سوى 87 عضواً، من بينهم 18 امرأة، من أصل 275 عضواً في مجلس الشعب. وفي أعقاب أنشطة الدعوة الحثيثة التي نفذتها جهات معنية وطنية ودولية، ارتفع عدد النساء في مجلس الشيوخ ارتفاعاً طفيفاً، من 13 إلى 14، من مجموع 54 عضواً في المجلس. ويتواصل بذل جهود مماثلة في انتخابات مجلس الشعب الجارية حالياً لضمان تحقيق حصة المرأة، وهي 30 في المائة من مجموع أعضاء المجلس.

84 - وأشيدُ بالتوضيحات الإجرائية التي أعلنها المجلس الاستشاري الوطني وبتجديد القادة الصوماليين التزامهم بالاتفاقات الانتخابية المبرمة في 17 أيلول/سبتمبر 2020 و 27 أيار/مايو 2021 التي لا تزال تشكل حجر الأساس لإكمال الانتخابات. وأحث القادة على التعجيل في تنفيذ التدابير المتفق عليها لضمان عملية تتسم بالمصداقية والشفافية بحلول الموعد النهائي المنقح، وهو 25 شباط/فبراير. والمخالفات المبلغ عنها في الانتخابات تثير قلقاً بالغاً، وإن معالجة هذه المخالفات وتصحيحها مسألة ذات أهمية قصوى. وإجراء عملية انتخابية تتسم بالمصداقية والإنصاف والشفافية في الوقت المحدد أمر ذو أهمية حيوية لضمان دعم الشعب الصومالي لها وثقته فيها.

85 - وينبغي لقادة الصومال تجاوز خلافاتهم السياسية والعمل معاً لاستكمال الانتخابات بمصداقية وبسرعة، حتى يتسنى للبلاد أن يركز على التصدي للتحديات الملحة العديدة والأولويات الوطنية الحاسمة الأهمية. ومن المهم جداً إظهار التزام أكبر بالعملية والاعتراف بطابعها الملح. وأحث القادة الصوماليين على الوقوف وراء العملية الانتخابية لضمان استكمالها بنقل السلطة شرعياً وسلمياً لدفع عملية توطيد السلام والأمن والاستقرار في البلد. ولا بد من أن يمارس جميع أصحاب المصلحة ضبط النفس، وأن يعملوا على تخفيف حدة التوترات، وأن يعالجوا المظالم عن طريق الحوار السياسي عندما تنشأ خلافات.

86 - وثمة تطور آخر جدير بالملاحظة، وهو التزام السلطات الصومالية بضمان تحقيق حصة تمثيل النساء في مجلس الشعب بنسبة 30 في المائة، وأشجع القادة على تخصيص ما لا يقل عن 82 مقعداً للنساء في المجلس. فمشاركة المرأة على قدم المساواة في المجال العام، بما في ذلك في المناصب المنتخبة والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية، هي مفتاح عملية بناء مؤسسات الدولة في هذا البلد.

87 - ومن الضروري التأكيد مجدداً على أهمية مشاركة الشباب والفئات المهمشة في الحياة السياسية، بما في ذلك من خلال الهيئات المنتخبة. وفي هذا الصدد، يسرني أن أشير إلى أن تجربة بونتلاندي في إجراء انتخابات مباشرة لعضوية مجالس المقاطعات أتاحت لمرشحين من المجتمعات المهمشة التنافس والفوز في الانتخابات.

- 88 - وإنني أدين بشدة الهجمات التي تشنها حركة الشباب، والتي لا تزال تؤثر على المدنيين بنسب أعلى بكثير. وتصاعد هجمات حركة الشباب في عام 2021 واستمرار قدرتها على تنفيذها في المناطق الحضرية المأهولة بالسكان يبعثان على القلق العميق. وأكرر إدانتني الشديدة لكافة الأعمال الإرهابية والتطرف العنيف، وأعرب عن خالص تعازي للأعداد الكبيرة من الضحايا. وتتطلب مكافحة حركة الشباب تنسيقاً وتعاوناً وثيقين بين جميع الأطراف الصومالية المعنية. وإنني أدعوهم إلى العمل معاً من أجل تحقيق هذا الهدف المشترك.
- 89 - ورغم أن حركة الشباب تظل المسؤولة الأكبر عن الإصابات بين المدنيين بشكل عام، فإن الإصابات المتزايدة في صفوف المدنيين التي تسببها قوات الأمن الحكومية تثير الجزع. فالاشتباكات التي وقعت في بوصاصو في كانون الأول/ديسمبر تسببت في إصابات كثيرة فضلاً عن تشريد المدنيين وتعطيل حركة الأشخاص والتجارة في وقت تشهد فيه البلاد ظروف جفاف قاسية. وأدعو السلطات الصومالية إلى ضمان حماية المدنيين وحل الخلافات السياسية سلمياً.
- 90 - وتثير الهجمات المستمرة على حرية التعبير قلقاً عميقاً. ومن الضروري أن تكفل السلطات الصومالية حماية الصحفيين والعاملين في وسائط الإعلام وأن تدعم حق جميع الصوماليين في حرية التعبير. فإصدار التقارير الإعلامية المستقلة عن القضايا التي تمس المصلحة العامة، والنقاش المفتوح، والنقد هي الأسس الراسخة للديمقراطية. وينبغي للسلطات الصومالية خلق بيئة مؤاتية لوسائل إعلام آمنة وحررة ومستقلة وأن تضع حداً لعمليات الاعتقال والاحتجاز التعسفية التي تستهدف الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام وغيرهم من المواطنين الذين يمارسون الحق في حرية التعبير.
- 91 - ويظل العنف الجنسي والانتهاكات الخطيرة ضد الأطفال في حالات النزاع مصدر قلق بالغ. وأحث السلطات الصومالية على التحقيق في هذه الانتهاكات، وكذلك في جميع أشكال العنف التي تحدث خارج سياق النزاعات، ومحاسبة مرتكبيها. كما أحث السلطات الصومالية على اتخاذ جميع الخطوات والتدابير اللازمة للوفاء بالتزاماتها بإنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال، المتعلقة تحديداً بخطة العمل لعام 2012 وخريطة الطريق لعام 2019، وإنهاء الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، بوسائل تشمل اعتماد خطة عمل وطنية جديدة لمنع العنف الجنسي في حالات النزاع والتصدي له.
- 92 - وتأثير الجفاف على أشد الناس ضعفاً في الصومال يبعث على القلق البالغ. فقدرتهم على التكيف قد تآكلت بسبب عقود من النزاع، والصدمات المناخية، وتفشي الأمراض، وثلاثة مواسم متتالية من شح الأمطار مقارنة بمتوسط معدلات الهطول. وفي هذا الصدد، أشكر المانحين الذين قدموا مساهمات لمواجهة حالة الجفاف فضلاً عن الاستجابة الإنسانية الشاملة. وكذلك، من المهم جداً أن يكفل المجتمع الدولي والشركاء تمويلاً كبيراً ومبكراً لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022.
- 93 - وأناشد الدول الأعضاء تقديم مساهمات إضافية لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم قوات الأمن الصومالية لضمان تقديم الدعم لقوات الأمن. وعلاوة على ذلك، أدعو إلى مواصلة التمويل لتدريب وتجهيز الأفرقة المتعددة المهارات التابعة للجيش الوطني الصومالي المعنية بالتخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنعة، مع الإشارة إلى أن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنعة تشكل أكبر خطر على قوات الأمن الصومالية.
- 94 - وأود أن أعرب عن تقديري الصادق للاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية والشركاء الآخرين في مجال التنمية على دعمهم المستمر ومشاركتهم في عملية بناء السلام وبناء الدولة في الصومال. وأود أيضاً أن أشيد بقوات الأمن الصومالية وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال على تضحياتها الهائلة لحماية الشعب الصومالي وسعيها إلى تحقيق السلام والاستقرار في البلد والمنطقة بأسرها.

95 - وأشكر ممثلي الخاص، جيمس سوان، وموظفي بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، ومكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال، ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في الصومال. إن عملهم الشاق والتزامهم الراسخ، في ظل ظروف صعبة وخطيرة في كثير من الأحيان، تثبت تفانيهم الذي لا يتزعزع تجاه الشعب الصومالي.

